

معهد المجتمع المفتوح يدعو إلى مراقبة مُتقظة للإتفاق الإضافي في العراق

عالج مشروع قانون الإنفاق الإضافي في العراق الذي وقعه الرئيس بوش في السابع عشر من تشرين الأول / أوكتوبر إلى حد بعيد المقاتل الأساسية حول شفافية الحكم الأمريكي للعراق إلا أن معهد المجتمع المفتوح يعتبر أن هناك حاجة إلى تمحيص دقيق.

في ظل خلفية الانتقادات إزاء العقود الأحادية التي حصلت عليها هاليبورتون والآداءات بان المنعقد بين الأمريكين بنسبون بضخم الأستعار وفي ظل العواقب التي واجهها الكونجرس ومراقبون آخرون عند محاولتهم الحصول على معلومات حول عقود إعادة الأعمار، طالب الكونجرس بزبادة النفاذ المر فوعته إليه حول كيفية إنفاق الأموال الأمريكية في العراق .

بموجب القانون الجديد سوف يُفتح مكتب لمحقق عام في العراق
يقوم بتدقيق الحسابات وبالتحقيق في إدارة سلطة التحالف المؤقتة للأموال
الأمريكية. كما وسيقوم بإشراف ضروري على العورض الأمريكية لإعادة
الإعمار. ورحب بهذا التغيير مشروع مراقبة إيرادات العراق التابع لمعهد المجتمع
المفتوح الذي يراقب الأموال العامة العراقية والذي دعا إلى تعزيز الشفافية.
سيرفع المحقق العام تقارير فصلية للكongرس حول النشاطات والنفقات
الأمريكية في العراق وسوف يطالب التحالف بتقرير أي عقود مُنح بدون مناقصات
منافسة. كما وسيعين على سلطة التحالف المؤقتة أن ترفع تقارير شهرية
للكongرس حول الإنتاج النفطي العراقي وحول استعمال إيرادات النفط. أما
التقارير فسستش على موقع التحالف على الإنترنت باللغتين الإنجليزية والعربية.
أضف إلى ذلك أن مشروع القانون يطالب وزير الخارجية برفع تقرير
في غضون ثلاثة أشهر يعطي فيه تفاصيل عن مساعي الحكومة الأمريكية
للحصول على المزيد من الدعم الدولي لإعادة إعمار العراق.
رفضت إلى الآن وزارة الدفاع النحدث عن الوضع المالي للعراق. وقد
أخذ الكongرس بعض الخطوات الهامة لضمان المساءلة حول الإنفاق الأمريكي
في العراق. وعلى الإدارة أن تخذ وحده.
هذا ويطالب قرا مجلس الأمن رقم 1483 و I511 بالشفافية الكاملة
في الإدارة الأمريكية لأموال العراق إلا أنه، حتى الساعة، تم تجاهل هذه
المتطلبات. وعلى الإدارة أن تطبق بصرامة أحكام مشروع القانون حول
الإنفاق الإضافي في العراق وتعاون مع المحقق العام لمعين حدتها.
قال أنثوني ريشنير من مشروع مراقبة إيرادات العراق: "إن مشروع
القانون الجديد يشكل خطوة أولى مناخرة في اتجاه مساءلة السلطات الأمريكية
حول أموال العراق. فالمساءلة الأمريكية هي ركن بناء السلام في العراق.
وسوف نناج إلى بقطعة جديدة لضمان احترام المعايير المرتفعة للشفافية".

© 2004 ، جميع الحقوق محفوظة لمعهد المجتمع المفتوح.
أنثوني رشتير : مدير المبادرات الشرقية ومشروع آسيا الوسطى وأوروبا
سفيتلانا تساليك : مديرة مشروع مراقبة الإيرادات
عصام الخفاجي : مدير مكتب مراقبة إيرادات العراق ببغداد
جولي مكارثي : باحثة

يعمل مشروع مراقبة إيرادات العراق على مراقبة قطاع النفط العراقي لضمان حسن إدارته بحسب أرفع معايير الشفافية وللتأكد من أن عائدات الثروة النفطية القومية تدفق إلى الشعب العراقي. يكمل مشروع مراقبة إيرادات العراق المبادرات السابقة لمعهد المجتمع المفتوح لمراقبة إيرادات قطاعات استخراج الموارد الطبيعية.
لا شك أن غياب المراقبة الجدية للموارد النفطية في أقطار عديدة من العالم أدى إلى انتشار الفساد وزيادة فقر الشعوب واستغلال السلطة السياسية. يامل معهد المجتمع المفتوح، من خلال حث الحكومات على المعالجة المبكرة لهذه المسائل، مساعدة العراق على تفادي هذا المطب.

يدعم معهد المجتمع المفتوح حالياً مبادرة أطلقت حديثاً تحت عنوان مشروع مراقبة إيرادات بحر قزوين الذي يراقب تطورات إنتاج النفط في حوض بحر قزوين. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة العامة في إدارة عائدات النفط والغاز الطبيعي.

والواقع أن العراق يواجه تحديات تفوق تلك التي تواجهها منطقة قزوين. فإذا ما أراد العراق أن يتحول إلى مجتمع ديمقراطي منفتح عليه أن يعزز المؤسسات الشفافة والمسؤولة لضمان إدارة نزيهة للعائدات النفطية.

وهناك حاجة ماسة إلى مراقبة عائدات العراق نظراً لوضع الاحتلال الذي تخضع إليه البلاد. وعلى كل من سلطة التحالف ومجلس الحكم في العراق وضع قواعد لضمان الشفافية التامة في ما يتعلق بعائدات العراق النفطية. ومن شأن ذلك أن يمهّد للاستقرار والديمقراطية في العراق وأن يحمي سلطة التحالف من اتهامات الاستيلاء خلال فترة الإشراف على إعمار العراق.

معهد المجتمع المفتوح هو مشروع خاص ومؤسسة مانحة للهيئات تتخذ نيويورك مقراً لها. وقد أطلق المعهد عدداً كبيراً من المبادرات حول العالم تهدف إلى تعزيز المجتمع المفتوح من خلال وضع السياسات الحكومية ودعم التعليم ووسائل الإعلام والصحة العامة وحقوق الإنسان والمرأة إضافة إلى الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي.

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

Iraq Revenue Watch program

Open Society Institute

400 West 59th Street

New York, New York 10019

USA

بريد إلكتروني : irw@ Sorosny.org

صفحة الويب : <http://www.iraqrevenuewatch.org>

صممت هذه الصفحة من قبل | شركة Criscola Design

